مجموعة شواهد قبور – غير منشورة – بمتحف الإسماعيلية

A Collection of Some Unpublished Funerary Stelae in the Ismailia Museum

أ. م. د/ عزة عبد الحميد قابيل

أستاذ مساعد - جامعة طنطا – كلية الآداب – قسم الآثار/ شعبة الآثار اليونانية والرومانية

Assist. Prof. Dr. Azza abd elhamied kabil

Assistant Professor Tanta University – Faculty of Arts- Department of Archaeology- Division of Greek and Roman Archaeology

dr.azza.kabil@gmail.com

الملخص

يأتي موضوع هذه الدراسة لمجموعة شواهد قبور من الحجر الكلسي تم الكشف عنها من خلال حفائر تمت عنوة إبان وقوعها تحت نيرالاحتلال الصهيوني لشبه جزيرة سيناء التي قام بها موشى دايان [وزير الدفاع] آنذاك بدون منهج علمي وحرص على اقتنائها ضمن مجموعة مقتنيات أخرى بصفة شخصية حتى أنها عرفت بإسمه، إلا أن مصر نجحت في استردادها ومحفوظة حاليًا بمتحف الإسماعلية، ومن الجدير بالذكر أن منطقة تل الخوينات التي اكتشفت بها تلك المجموعة لم تحظ باهتمام علمي منذ ذلك الحين ومعروفة فقط بكونها مقابر يونانية ورومانية.

يتناول البحث دراسة وتحليل مجموعة من شواهد القبور يبلغ عددها أربعة شواهد لم يسبق نشرها، فمنذ أن تم استردادها مع مجموعة الآثار المستردة من فلسطين المحتلة بنهاية ديسمبر ١٩٩٤م لم يتطرق أحد من الباحثين لدراستها، ولعل ما يضفي أهمية خاصة على هذه الدراسة كونها مصنوعة من مادة محلية جاءت في طرازها الفني العام ما يشبه جسم الانسان في أبسط صوره عبارة عن رأس وجسد في طراز نادر لم يعثر على مثيل له حتى الآن.

تهدف الدراسة التعرف على ماهية ومغزى تصوير شواهد قبور بشكل رمزي أو بدائي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مصدر الأثر الذي عثر فيه على هذه الشواهد الأربعة ومدى تأثرها بالصراع الوثني المسيحي خلال عصر الاضطهاد حيثما فر المسيحيون المحدثون إلى الصحراوات.

تقدم مجموعة السمات الفنية لشواهد القبور التي عثر عليها في تل الخوينات بشمال سيناء نموذجًا فريدًا بين سائر شواهد القبور في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، وتقدم بعض المعطيات التي فرضتها طبيعة المكان وموقعه والمادة المستخدمة في الصناعة والنقوش والكتابات مجالًا للدراسة التحليلية ولم يعثر على أمثلة نظيرة لها حتى الآن لتتسنى مقارنتها بها.

الكلمات المفتاحية:

شواهد، قبور، غير منشورة

Abstract:

The subject of this study is a group of limestone tombstones that were discovered through forced excavations during the Israeli occupation of the Sinai Peninsula, which was carried out by Moshe Dayan, the Israeli Defense Minister at that time. This happened without a scientific method and he was keen to keep it in a group of other possessions in a personal capacity until it came to being known by his name, but Egypt succeeded in recovering it and it is currently preserved in the Ismailia Museum. It is worth noting that the area of Tel Al-Khwainat area in which this group was discovered has not received scientific attention since then and is known only as Greek and Roman tombs.

The research deals with studying and analyzing a set of four tombstones that had not been previously published. Since they were recovered with the group of antiquities recovered from Israel at the end of December 1994, no researchers have studied them. Perhaps what gives special importance to this study is the fact that these tombstones are made of local material and have in their general artistic style what resembles the human body in its simplest form, which is a head and body in a rare style that has not yet been found.

The aim of the study is to identify the meaning and significance of depicting tombstones in a symbolic or primitive manner, by studying the relationship between a source in which these four evidences were found and their impact on the Christian pagan conflict during the era of persecution, wherever modern Christians fled to the desert.

The collection of artistic features of tombstones found at Tel Al-Khwainat in North Sinai provides a unique example among all other tombstones in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras. These tombstones provide some of the data imposed by the nature of the place, its location, the material used in the industry, the inscriptions and writings as a field for analytical study, although it is not possible to have peer examples for comparison with them.

Keywords:

Unpublished, Funerary ,Stelae

المقدمة:

تنصب هذه الدراسة على أربعة شواهد قبور- غير منشورة- محفوظة حاليًا بمتحف الإسماعلية وهى من مجموعة الآثار المستردة من العدو الصهيوني، وكانت معروفة باسم مجموعة موشى دايان الذي كان قد قام بالحفر والتنقيب عنوة في شبه جزيرة سيناء، وكانت تلك الشواهد موجودة في جبانة "تل الخوينات"، وتتميزمجموعة شواهد القبور بطرازها الفريد والمادة المصنوعة منها والكتابات المنقوشة عليها.

لعل ما تمثله هذه المجموعة من تراث خاص فني وتقني يضفي عليها أهمية خاصة حيث أن جميعها صنعت من حجر كلسي تظهر به [شوائب وأصداف بحرية]، ولعل ما تتسم به هذه الشواهد من بساطة فنية أدى إلى عدم الاهتمام بها ولكن جاء طرحها كمادة للبحث باعتبارها تراثًا فريدًا من شواهد القبور يستوجب الاهتمام بها.

مكان الاكتشاف:

تم اكتشاف هذه المجموعة من شواهد القبور في منطقة تل الخوينات [خريطة١] التي تقع شمال قرية مزار الآن على ساحل بحيرة البردويل[١] [سربونيس] في المصادر الكلاسيكية شرق طريق القنطرة العريش بين المسافة الفاصلة بين ساحل البحر المتوسط وساحل بحيرة البردويل، يحيط بالتل أطلال أثرية لمباني ومقابر مبنية من الطوب اللبن والأحجار الكلسية.

أثبتت الدراسات وأعمال الكشف الحديثة أن تل الخوينات كان من ضمن التجمعات اليونانية والمعسكرات الرومانية المتعددة على ساحل البحر المتوسط الشرقي وأهمها رينوكولورا [العريش الآن] ومونت كاسيوس [تل المحمديات الآن] وبيلوزيوم [تل الفرما الآن][٢].[خريطة ٢]

جدير بالذكر أن هذه التجمعات في الساحل الشرقي للبحر المتوسط قد ازدهرت لقرابة الألف عام بالنشاط التجاري وبناء السفن وجمع الرسوم الجمركية وتصنيع الأقمشة والزجاج وتمليح السمك وأعمال الصيد وتصنيع البلح، وذكر ذلك سترابون [Στράβων-Strabo][٣] وديودور الصقلي [Διόδωρος ΣικελιώτηΣ- Diodorus [Siculus][٤] وبليني الأكبر [PLIni][٥] وسرعان ما تطورت المنطقة تحت تأثير التيار المسيحي المتنامي مما أدى إلى تهميش دور التجمعات اليونانية والمعسكرات الرومانية مما أدى إلى الاختفاء التدريجي لهذه التجمعات، وعدم وجود أي شواهد مسيحية أو إسلامية

فيه يشير إلى أن مراكز القوة النشطة والحيوية كانت موجودة في أماكن أخرى خاصة بيلوزيوم التي بعد أن كانت مقرًا لأحد الأديرة أصبحت مدينة جديدة في العصر الإسلامي أطلق عليها الفرما.

أهمية البحث:

يتناول البحث دراسة وتحليل مجموعة من شواهد القبور يبلغ عددها أربعة شواهد لم يسبق نشرها، فمنذ أن تم استردادها مع مجموعة الآثار المستردة من فلسطين المحتلة بنهاية ديسمبر ١٩٩٤م لم يتطرق أحد من الباحثين لدراستها، ولعل ما يضفي أهمية خاصة على هذه الدراسة كونها مصنوعة من مادة محلية جاءت في طرازها الفني العام ما يشبه جسم الانسان في أبسط صوره عبارة عن رأس وجسد في طراز نادر لم يعثر على مثيل له حتى الآن.

الهدف من الدراسة:

التعرف على ماهية ومغزى تصوير شواهد قبور بشكل رمزي أو بدائي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مصدر الأثر الذي عثر فيه على هذه الشواهد الأربعة ومدى تأثرها بالصراع الوثني المسيحي خلال عصر الاضطهاد حيثما فر المسيحيون المحدثون إلى الصحراوات.

فرضيات الدراسة:

- السمات والمعطيات الفنية للمجموعة.
- علاقة التقنية الفنية بالأحداث السياسية ومدى تأثرها بها.
- محاولة تأريخ شواهد القبور من خلال الكتابات والنقوش.
- دراسة مقارنة مع شواهد القبور في الأقاليم الداخلية في مصر وتحديد ما إذا كان هناك شبه أو اختلاف بين تلك المجموعة ونظيراتها في سيناء والإسكندرية وكوم أبوبللو والفيوم وأبيدوس بسوهاج.

الدراسة الوصفية:

شاهد قبر "الفيوس ϛΑλφυος" رقم ٢٨٧[صورة ١]

محفوظ في متحف آثار الإسماعيلية، عثر عليه في تل الخوينات – شمال بحيرة البردويل – شمال سيناء، مصنوع من حجر كلسي يميل لونه إلى اللون الرمادي، يبلغ ارتفاعه ١٥٠سم،عرضه ٥،٤٨سم، سمكه ٥،١١سم.

الوصف:

شاهد قبر شبه مستطيل الشكل على هيئة جذع علوي آدمي بدون ذراعين والرأس ملتصقة بالجذع دون تحديد للرقبة، تحددت ملامح الوجه بالنحت الغائر في تعبير رمزي لملامح الوجه، العينان عبارة عن دائرتين والحاجبان عريضان كثيفان، الأنف خط مستقيم طولي، وتهشمت ملامح الشفتين، بينما يبرز الإطار الخارجي للشعر، تلتصق الرأس بالجذع مباشرة بدون رقبة حتى لا تنفصل الرأس عن الجسد.

الشاهد مكسور إلى نصفين ومرمم وبعض النقوش غير مكتملة، يوجد به بعض النتوءات بأطرافة بالإضافة إلى العديد من الخدوش والثقوب غير النافذة.

يحمل الجذع نقشًا باللغة اليونانية [بالنحت الغائر] يتكون من ستة أسطر على النحو التالي:

دراسة لغوية للنص:

تضمن النقش عددًا من الأخطاء اللغوية حيث جاءت بعض الكلمات منقوصة من بعض الحروف ربما تعمد النحات إغفال تلك الحروف لتبدو الكتابة وكأنها طلسميه، أو كان يخشى من إظهار عقيدة المتوفى بسبب الاضطهاد الديني، حيث أن قراءة النص تكون صحيحة باستكمال الحروف الناقصة على النحو التالي:

ἐν κυρ<ίο> υ

εὐψίχυ,

Ἄλφυος

οὐδ<ὶ>ς ἀ

θάνα-

τον.

ويتبين من قراءة النص أن هناك أخطاء في كتابة السطرين الأولين من النقش حيث أن صوابهما على النحو التالي:

l. 1: κυρίῳ

l. 2: εὐψύχει

تأتي الترجمة الدقيقة للنقش على النحو التالي: "فلترقد بسلام روح الفيوس كل من عليها فان".

دراسة تحليلية:

جاءت صياغة الوجه بدائية الصنع مجرد أشكال أو خطوط ترمز لملامح الوجه أقرب لرسومات الأطفال في مراحلها الأولى، مما يرجح أن الفنان صانع الشاهد فنان هاوي، كما تحكمت المادة المصنوع منها الشاهد في استخدام النحت الغائر حيث يتعذر على الفنان تشكيلها لصعوبتها وصلابتها من ناحية وربما لم تتوافر لديه الأدوات اللازمة للتحكم في جودة النحت. طريقة نحت حروف النقش المكونة للستة سطور اليونانية تختلف في صياغتها أحيانًا حيث الشكل والعمق فضلاً عن عدم انتظام الخطوط الوهمية الأفقية المحددة لها.

أشكال الحروف وطريقة كتابتها ترجع لأخر شكل من أشكال كتابة حروف اللغة اليونانية في أواخر العصر الروماني أي نهاية القرن الثالث الميلادي، حيث كانت اللغة اليونانية هى اللغة السائدة في مصر، ويمكن القول من مضمون النص أنها كانت العبارات الجنائزية شائعة الاستخدام في أواخر العصر الروماني.

تأريخ الشاهد:

يرجع هذا الشاهد إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي "٢٨٤ – ٣٠٥ م" قبل الاعتراف بالمسيحية ديانة رسمية، ويستدل على ذلك من أسلوب النحات في صياغة النقش وتعمده عدم نقش الصليب كدلالة عقائدية، واستخدم النحات كلمة κύριος في السطر الأول من النقش بشكل مختصر وهو اسم من الأسماء المقدسة (nomena sacra)، ويرجع هذا الاستخدام إلى الخوف من الاضطهاد الدينى.

شاهد قبر " إيتوخيس Εὐτύχης " رقم ٢٨٨[صورة ٢]

محفوظ في متحف آثار الإسماعيلية، عثر عليه في تل الخوينات – شمال بحيرة البردويل – شمال سيناء، مصنوع من حجر كلسي يميل لونه إلى اللون الرمادي، يبلغ ارتفاعه ١٢٨سم، عرضه ٥،٣٥ سم، سمكه ٥،١٥ سم.

الوصف:

شاهد قبر شبه مستطيل الشكل على هيئة جذع علوي آدمي بدون ذراعين والرأس ملتصقة بالجذع، تحددت ملامح الوجه بالنحت الغائر في تعبير رمزي لملامح الوجه، العينان عبارة عن دائرتين واسعتين وأعلاهما خطان مستطيلان يمثلان الحاجبين وعلى جانبيها مثلث الأذنين بشكل دائري متعرج، وتهشم الأنف، الشفتان عبارة عن خطين صغيرين متوازيين، يعتلي الجبهة شريط مزخرف بدوائر متصلة ببعضها البعض يمثل تبسيط لإكليل نباتي، تحدد جانبي الرقبة بخطين غائرين لتبدو وكأنها تحاكي في شكلها النهائي لوحات الفيوم المعروفة، ويتميز الإطار الخارجي في شكله النهائي بإضافة ما يشبه تجسيم بأبعاد الوجه وغطاء الرأس ويظهر هذا في تصوير الأذنين وميل الإطار الخارجي قليلاً نحو الداخل ويقل عرضه عند منطقة الرقبة، يوجد أعلى الصدر وأسفل الذقن في المنتصف صليب لاتيني "Latin Cross" يتميز بأن الذراع السفلي أطول من الأذرع الثلاثة الأخرى، وإلى اليمين وإلى اليسار عند الكتفين يوجد صلبان من الطراز اليوناني، نهايات أطراف أذرع الصليب الثلاثة العلوية منبعجة قليلاً تحددت أفقيًا ورأسيًا بخط مائل.

شاهد القبر بحالة جيدة - بعض خطوط ملامح الوجه مطموسة - يوجد ثقب كبير غائر وغير نافذ أسفل شاهد القبر إلى اليمين.

يحمل الجذع نقشًا باللغة اليونانية [بالنحت الغائر] يتكون من ستة أسطر على النحو التالي:

دراسة لغوية للنص:

تضمن النقش عددًا من الأخطاء اللغوية حيث جاءت بعض الكلمات منقوصة من بعض الحروف، وقراءة النص تكون صحيحة باستكمال الحروف الناقصة على النحو التالي:

☩ ☩ ☩

εὐμηρ<ο>–

ῦ Εὐιύ–

χη <ς> Φιλ–

V,p

ἑα οὐδ–

ίς ἀθάν-

<α>τος.

ويتبين من قراءة النص أن هناك خطأ في كتابة السطر الثاني من النقش حيث أن الصواب على النحو التالي:

l. 2: Εὐτύχης

تأتي الترجمة الدقيقة للنقش على النحو التالي: "فلتصحبك الرحمة (الحظ الوافر/ القدر الحسن) إيتوخيس كل من عليها فان".

دراسة تحليلية:

يتضح من طريقة نحت ملامح وجه الشكل الآدمي لشاهد القبر هنا مدى الاختلاف الجوهري في تقنية تنفيذ الشاهد وصياغته الفنية حيث أظهر الفنان مهارة في تحديد بعض الملامح حيث تخلى عن الخطوط والأشكال الهندسية وحاول التعبير فنيًا عن الإكليل والرقبة والأذنين والفم مما يميزه عن الأسلوب الفني البدائي في الشاهد السابق.

يعطي الانطباع العام عن تصوير ملامح منطقة الرأس بمحاولة محاكاة لوحات الفيوم الجنائزية التي كانت تنفذ على الأخشاب، وانتشر شكلها في كافة الأرجاء في بداية الفترة البيزنطية، وجاء شكل نحت العين باتساع ملحوظ كما كانت أشكال عيون بورتريهات الفيوم، فقد ظهرت صور سميت ببورتريهات الفيوم[٧] أو صور المومياوات الملونة منذ بداية القرن الأول الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي، والغرض الجنائزي لهذه البورتريهات هو الذي يعلل الهيئة المليئة بالشباب والحيوية ونظرة الهدوء والاطمئنان التي تميز الأشخاص المرسومين[٨]، والصفة العامة لتلك البورتريهات هو التطابق في الشكل العام للوجوه ذات الشكل البيضاوي الطويل وفي النسب الخاصة بالملامح والعيون الواسعة التي تميز الصور المرسومة وإكليل الرأس.

نقش النص اليوناني على الشاهد في ستة أسطر في مجملها واضحة بخط يوناني متأخر، تحكمت مساحة النقش من حيث أن الشاهد الثاني أقل اتساعًا وطولاً من نظيره السابق مما تحكم في حجم الحروف والخطوط الوهمية الأفقية بين السطور.

ربما كان تصوير الصلبان الثلاثة يرمز إلى عقيدة الثالوث المقدس [الأب - الأم – الروح المقدس] أو ربما يرمز إلى الأيام الثلاثة التي صعد بعدها المسيح إلى السماء[٩]، ونحت الصليب هنا يؤكد اعتناق المتوفى الديانة المسيحية، وأن صناعة الشاهد تمت بعد الاعتراف بالمسيحية كديانة رسمية للدولة.

تأريخ الشاهد:

يرجح أن هذا الشاهد يرجع إلى بداية القرن الخامس الميلادي، حيث أن تصوير الصليب ثلاث مرات على الصدر بأحجام وأشكال مختلفة يشير إلى تعمد الفنان التعبير عن عقيدة المتوفي الدينية واعتناقه للمسيحية وإشهار ذلك على الملأ، فقد أظهر الفنان أريحية في تصوير الرموز الدينية المسيحية مما يؤكد أن هذا الشاهد يرجع لما بعد الاعتراف بالمسيحية كديانة رسمية للدولة، بالإضافة إلى أن الصليب اللاتيني استخدم منذ بداية القرن الخامس الميلادي[١٠].

شاهد قبر رقم ٢٨٩ لطفل[صورة ٣]

محفوظ في متحف آثار الإسماعيلية، عثر عليه في تل الخوينات - شمال بحيرة البردويل- شمال سيناء، مصنوع من حجر كلسي يميل لونه إلى اللون الرمادي، يبلغ ارتفاعه ١م، العرض ٥،٣٨سم، السمك ٥،١٢سم.

الوصف:

شاهد قبر شبه مستطيل الشكل على هيئة جذع علوي آدمي بدون ذراعين والرأس ملتصقة بالجذع دون تحديد للرقبة، تحددت ملامح الوجه بالنحت الغائر في تعبير رمزي لملامح الوجه داخل دائرة مستديرة الشكل كانت تمثل ملامح الوجه المطموسة حاليًا، يحيط بالوجه دائرة بارزة تعطي إيحاء بأنها الهالة المقدسة(١) التي يشع الضوء منها حول الرأس.

حالة الشاهد بمنطقة الجذع جيدة بينما طمست ملامح الوجه كليًا ولا يمكن التعرف على أسلوبها الفني، يوجد شطف كبير بالناحية اليمنى لشاهد القبر إلى اليمين.

يحمل الجذع نقشًا باللغة اليونانية [بالنحت الغائر] يتكون من خمسة أسطر، يتوسط الشاهد من أسفل صليب يوناني الشكل كبير الحجم على النحو التالي:

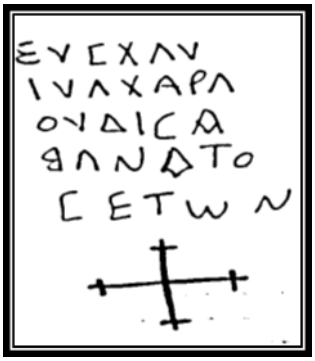

دراسة لغوية للنص:

يتضمن النقش عددًا من الأخطاء اللغوية حيث جاءت بعض الكلمات منقوصة من بعض الحروف، وقراءة النص تكون صحيحة باستكمال الحروف الناقصة على النحو التالي:

εὐσχ<ο>λὴ

ιὐλ<ογίας> χαρά<ς>

οὐδίς ἀ

θάνατο<ς>.

ἐτῶν σ

☩

ويتبين من قراءة النص أن هناك خطأ في كتابة السطر الثاني من النقش حيث أن صوابها على النحو التالي:

l. 2: εὐλ<ογίας>

تأتي الترجمة الدقيقة للنقش على النحو التالي: "فلترقد بسلام روح المتوفى كل من عليها فان". يتضح من هذا النص أن هذا الشاهد لطفل توفى عن عمر يناهزالـ ٦ سنوات.

دراسة تحليلية:

رغم اختفاء معالم وتفاصيل الوجه إلا أنه يمكن القول أن هذا الشاهد يتميز بالشكل المستدير للوجه والرأس مع تحديد رمزي للهالة المقدسة، كما يتميز الشاهد بأنه يحمل نقشًا من خمسة سطور من الكتابة اليونانية وليس ستة سطور كما في الشاهدين السابقين، كما يتميز بوجود الصليب اليوناني [متساوي الأضلاع] "Greek Cross"(٢) في منتصف الجذع من أسفل، كل ذراع ينتهي بصليب صغير:

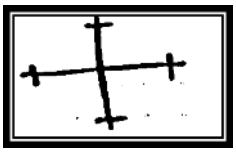

جاءت صياغة النقش في خمسة سطور، واتساع عرض الشاهد عن نظيره السابق نتج عنه مساحة أسفل الشاهد استغلها الفنان في نقش صليب كبير الحجم للتبرك والحماية وحتى لا يترك المساحة خاوية، ولعل تصوير الصليب والهالة المقدسة يشيران إلى نقاء وصفاء روح الطفل فشبه بالسيد المسيح في هيئة الطفل.

تأريخ الشاهد:

يرجح أن هذا الشاهد يرجع إلى الربع الأخير من القرن الرابع الميلادي، حيث أن تصوير الهالة المقدسة والصليب اليوناني كبير الحجم الذي صور لحماية المتوفى من الشر حيث كانت هناك عقيدة بأن الشر يحل في الفراغ يشير إلى تعمد الفنان التعبير عن عقيدة المتوفى الدينية واعتناقه للمسيحية وإشهار ذلك على الملأ.

شاهد قبر "ماريا Μαρία" رقم ٢٩٠ [صورة ٤]

محفوظ في متحف آثار الإسماعيلية، عثر عليه في تل الخوينات – شمال بحيرة البردويل – شمال سيناء، مصنوع من حجر كلسي يميل لونه إلى اللون الرمادي، يبلغ ارتفاعه ٥،١٣٧سم، العرض ٥،٣٩سم، السمك ٩سم.

الوصف:

شاهد قبر شبه مستطيل الشكل على هيئة جذع علوي آدمي لسيدة بدون ذراعين والرأس ملتصقة بالجذع دون تحديد للرقبة، تحددت ملامح الوجه بالنحت الغائر في تعبير رمزي لملامح الوجه، العينان واسعتان وتحدد انسان العين بشكل دائرة في المنتصف، تحدد الأنف بخطين طويلين بطول الثلث الأوسط من الوجه وتلامسان الحاجبين المقوسين، تحددت الأذنان بشكل دائري غير منتظم، صور الفم لتحديد الشفتين ممتلئتين وينفرج الفم بابتسامه خفيفة، تحدد الوجه بخط غائر يليه خط آخر يمثل المساحة بينهما شعر السيدة وينتهي طرفي الخط الثاني عند الكتفين.

الشاهد بحالة جيدة - يوجد كسر عند منتصف الجبهة- يوجد بعض التهشيرات بالناحية اليسرى لشاهد القبر، النهاية السفلية للشاهد غير مستقيمة حيث يبدو أن الكتلة كانت قد تحطم الركن الأيسر منها عند قطعها، وكذلك عند الركن الأيمن وإن كان أصغر حجمًا ولكن النحات هذب الكسر ليبدو في زاوية قائمة ويتأكد أن الكسر قد تم عند قطع الحجر من خلال اكتمال النقش المدون عليه.

يحمل الجذع نقشًا باللغة اليونانية [بالنحت الغائر] يتكون من ثمانية أسطر تبدأ بشكل مونوجرام السيد المسيح الذي يتكون من حرفي اللغة اليونانية [xp][٢] وهما الحرفين الأولين من اسم المسيح باللغة اليونانية Χριστός:

دراسة لغوية للنص:

جاء النقش مكتملًا شكلًا وإن تضمن أخطاء في هجاء السطر الأول والثاني وصوابهما يكتب هجائيًا على النحو التالي:

l. 1: εὐμοίρει

l. 2: εὐψύχει

تأتي الترجمة الدقيقة للنقش على النحو التالي: "فلتصحبك الرحمة (الحظ الوافر/ القدر الحسن) ماريا كل من عليها فان".

دراسة تحليلية:

يتضح من طريقة نحت ملامح وجه الشكل الآدمي للسيدة مدى اهتمام النحات بإبراز الابتسامة على ملامح الوجه في محاكاة لفن التصوير، كما حاول الفنان إظهار العينين الواسعتين بما يتمشى مع فن النحت والتصوير في الفن القبطي.

جاء النص في ثمانية أسطر باللغة اليونانية، جاءت الحروف أكبر حجمًا من نظيرتها بالشواهد الثلاثة السابقة واختلف عدد الأحرف في الشواهد واختلفت أشكال كتابتها وترتيبها.

ينفرد هذا الشاهد بوجود ثلاثة صلبان اثنان منها بشكل مونوجرام السيد المسيحالأول في استهلال النقش، والثاني في بداية السطر قبل الأخير من النقش، وينتهى النقش بصليب يوناني "Greek Cross" صغير الحجم ويلاحظ تساوي أضلاع الصليب الأربعة إلى حد ما .

صليب مونوجرام السيد المسيح هو تداخل أول حرفين من اسم المسيح باليونانية X-P، وهو امتداد لاستخدام المصريين القدماء لرموز معبوداتهم فقد اتخذ الفنان القبطي نفس النهج في وجود رموز للسيد المسيح، وانتشر هذا الصليب في الفن القبطي منذ القرن الرابع الميلادي وكانت هذه الرموز مستخدمه أيضًا في الفن الروماني قبل توظيفها في الفن المسيحي حيث كانت تزخرف دروع الجنود الرومان منذ عهد الإمبراطور قسطنطين وترمز إلى الفأل الحسن.[١٤]

تأريخ الشاهد:

يرجح أن هذا الشاهد يرجع إلى الربع الأخير من القرن الرابع الميلادي نظرًا لتقاربه من حيث الطراز والتقنية والمادة مع الشاهد السابق، لكنه يتميز بوجود مونجرام السيد المسيح وزخرفة الصليب اليوناني الذي صور لحماية المتوفاه من الشر، حيث كانت هناك عقيدة بأن الشر يحل في الفراغ، قد أظهر الفنان أريحية في تصوير الرموز الدينية المسيحية مما يؤكد أن هذا الشاهد يرجع لما بعد الاعتراف بالمسيحية كديانة رسمية للدولة.

دراسة تحليلية مقارنة:

تقدم مجموعة السمات الفنية لشواهد القبور التي عثر عليها في تل الخوينات بشمال سيناء نموذجًا فريدًا بين سائر شواهد القبور في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، وتقدم بعض المعطيات التي فرضتها طبيعة المكان وموقعه والمادة المستخدمة في الصناعة والنقوش والكتابات مجالًا للدراسة التحليلية ولم يعثر على أمثلة نظيرة لها حتى الآن لتتسنى مقارنتها بها.

١- طراز الشواهد:

جاء طراز شواهد القبور الأربعة بطابع فني واحد، عبارة عن شبه مستطيل الشكل تبرز منه دائرة نقشت عليها ملامح الوجه الآدمي ببساطة حيث أن العينين عبارة عن دائرتين بينهما خط الأنف مع تحديد الحاجبين، والأنف مثلث نهايتها بثقبين غير نافذين، يعد هذا الطراز فريدًا من نوعه بين طرز شواهد القبور في مصر بصفة عامة فإذا ما قورنت بشواهد القبور التي عثر عليها في جبانة تل اليهودية بسيناء يظهر التباين في محتوى النص وترتيب ذكر بيانات المتوفى حيث تتضمن شواهد قبور تل اليهودية عمر المتوفى واسمه وتاريخ وفاته[١]، كما تختلف عن طراز شواهد القبور السكندرية[٢] التي تتميز بأنها تتشابه في طرازها وسماتها مع الشواهد الأتيكية[١]، ربما يرجع ذلك لوجود الفنانين الإغريق في الإسكندرية[١]، وإلى المرسوم الذي أصدر في أثينا عام [٣١٧ق.م] الذي منع صناعة شواهد القبور بأثينا، مما دفع اليونانيون إلى صناعة شواهد قبور في مصر تعكس هويتهم وثقافتهم[٢]، تميزت تلك الشواهد باستخدام النحت أو الرسم في تنفيذها وكانت تصنع من الحجر الجيري أو الرخام، وتميزت غالبيتها بتمثيل مشاهد من الحياة اليومية وكانت توضع أعلى المقابر وعادة ما يدون عليها اسم المتوفى ونسبه ومكان نشأته[٠]، وشاع استخدام شواهد قبور ذات قمم جمالونية[٠][تحاكي واجهة المعبد الإغريقي] في الجبانة الشرقية بالإسكندرية وتخومها[٢]، وكانت ترمز إلى المعبد الإغريقي.

بينما تتميز شواهد القبور في المدن والأقاليم الداخلية في الدلتا ومصر الوسطى خلال العصرين البطلمي والروماني بكونها تجسد خليطًا من الفنين المصري والإغريقي كما هو الحال في شواهد قبور كوم أبوبللو وشواهد قبور الفيوم وشواهد قبور أبيدوس.

تتميز شواهد قبور كوم أبوبللو[٢] بسماتها الفنية المنفردة سواء من حيث تصوير المتوفى بعدة أوضاع [الإتكاء – حرق البخور – تقديم القرابين – التضرع Orans][٤]، جاءت تقنية زخرفة هذه الشواهد في بدايتها بالنحت البارز المتأثر بالأسلوب الهللينستي ثم ظهر النحت الغائر المقتبس من الفن المصري[٢]، تعتبر شواهد قبور كوم أبوبللو من أهم شواهد القبور اليونانية والرومانية الطراز التي تبرز نوعًا من الاندماج بين الفن المصري والفن اليوناني والروماني[٢].

تتميز شواهد قبور أبيدوس[٢] بأنها كانت كثيرة العدد خاصة في العصر الروماني، عثر على معظمها في مخازن مهدمة بمعبد الملك سيتي الأول، وتميزت بظهور العديد من السمات الفنية المصرية مثل القمة القبوية والمعبودات المصرية، كما ظهر بها السمات الفنية الإغريقية مثل الملابس الإغريقية والنصوص، تلك الشواهد تمثل مرحلة من التزاوج بين المعتقدات المصرية والإغريقية[٢]، وتميزت شواهد قبور أبيدوس التي ترجع للعصر الروماني بتصوير أكثر من متوفى أو تصوير المتوفى بمصاحبة آخرين[٢]، وتميزت أيضًا بقلة الجودة الفنية على عكس شواهد القبور التي ترجع للعصر البطلمي التي تميزت بالدقة والإتقان.[٣]

عرفت مصر شواهد قبور ذات قمم قبوية انتشرت في مقابر مصر العليا حيث كانت ترمز إلى السماء خاصة إذا كان أسفلها علامة السماء[٢]، وكان هناك طراز شائع يشبه في شكله الناووس ينقسم لعدة أشكال: شواهد مربعة الشكل تشبه الناووس تتميز بوجود عمودين مربعين جانبيين يحفان بالمنظر الرئيسي على شاهد القبر[٢]، وشواهد مربعة على شكل ناووس لها

واجهة معبد مصري تختلط فيه العناصر المصرية بالعناصر الإغريقية[٣٢] التي تجمع بين واجهة المعبد المصري وزخرفة الأسنان Dentils[٣٣،٣٤] وشواهد قبور مستطيلة الشكل تشبه الناووس تضم أحيانًا في قمتها نقشًا[٣٥].

وفيما يتعلق بشواهد القبور موضوع الدراسة التي تختلف شكلًا وموضوعًا عن سائر شواهد القبور في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني فتتميز بكونها يتراوح ارتفاعها بين المتر والمتر ونصف، ويبلغ عرضها حوالى نصف المتر تقريبًا، ويأتي هذا الحجم والشكل كأحد السمات المميزة والنادرة التي تختص بها هذه الشواهد.

٢- الشعارات الدينية:

يخلو شاهد القبر الأول من أي من الشعارات الدينية المسيحية، بينما ظهرت طرز مختلفة من الصليب المقدس في مستهل النقش أو ضمن النقش أو متزيلة إياه، بينما جاء تصوير الهالة المقدسة حول رأس شاهد القبر الثالث.

يتميز الشاهد الثاني بتصوير الصليب ثلاث مرات، واحدة عند الرقبة[الصليب اللاتيني Latin Gross] واثنتان عند الكتفين [الصليب اليوناني Greek Gross]، ربما كان ذلك رمزًا للثالوث المقدس [الأب – الأم – الروح القدس]، أو ربما يرمز إلى الأيام الثلاثة التي صعد بعدها المسيح إلى السماء.

يتضح من تنوع أشكال الصليب المصورة على شواهد القبور الثلاثة الأخيرة اتباع أصحابها للكنيستين الشرقية والغربية حيث أن الصليب اليوناني يرتبط بالكنيسة الشرقية والصليب اللاتيني شعار الكنيسة الغربية، ولعل وجود هذين الشعارين في تلك المنطقة محدودة المساحة ينهض دليلاً على حرية العقيدة وتعاصر وتعايش الانتماء بأي من الكنيستين.

جاء استهلال النقش على شاهد القبر الرابع بمونوجرام السيد المسيح اعتمادًا على أن شكل الحرف اليوناني X يشبه الصليب وفي ذات الوقت يرمز المونوجرام لاسم السيد المسيح اختصارًا.

لعل تصوير الصليب على شواهد القبور له أهمية كبيرة وخاصة من الناحية الدينية إلى جانب الناحية الزخرفية الجمالية ويرمز دينيًا للسيد المسيح ورمزًا للفداء والتضحية، ووجود الصليب على شاهد القبر يمثل للمتوفى شفاعة المسيح والأمل في النجاة فضلاً عن كونه رمزًا للحياة الأبدية[٣٦].[جدول ١]

نوع الصليب	شكل الصليب	رقم الشاهد	نبذة عنه
الصليب اليوناني [متساوي الأضلاع] Greek Cross	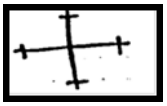	٢٨٩ [صورة ٣] ٢٩٠ [صورة ٤]	استخدم هذا الصليب كأساس لتخطيط الكنائس ذات المسقط المركزي خاصة في العمارة البيزنطية وانتشر في الولايات البيزنطية الغربية واستمر ظهوره حتى العصور الوسطى.
الصليب اللاتيني Latin Cross		٢٨٨ [صورة ٢]	استخدم منذ القرن الخامس وحتى العصور الوسطى ولا يزال يستخدم حتى الآن، خاص بالمذهب الكاثوليكي.
مونوجرام	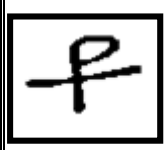	٢٩٠ [صورة ٤]	انتشر استخدام هذا الصليب في الفن البيزنطي والقبطي منذ القرن الرابع الميلادي، كانت هذه العلامة ترمز إلى الفأل الحسن قبل استخدامها في الفن المسيحي حيث ظهرت على الدروع في الفن الروماني منذ عهد قسطنطين.

٣- السمات الفنية:

جاء تصوير الوجه عبارة عن تصوير رمزي يصور عينين واسعتين وخط رأسي بينهما يمثل الأنف وسط دائرة كبيرة تمثل الوجه، هذه الدائرة منحنية من أعلى ومغلقة من أسفل بخط مستقيم يمثل الكتف، هذا يشبه الرسوم البدائية ربما أن الفنان قد عمد إلى هذا الأسلوب الفني تحت تأثير عقيدة دينية تمنع تصوير الروح، أو ربما لم يكن هناك في تلك المنطقة فنان محترف فعهد بالأمر ربما إلى شخص هاوي أو اللحاد الذي اهتم بالنقش عن التصوير لغياب المهارة.

يمكن القول أن البساطة الفنية في تصوير ملامح الوجوه فضلاً عن عدم تناسق حروف النقش للشاهد الواحد وفي الشواهد الأخرى يمثلان سمة فنية محلية خالصة جاءت نتيجة عزلة المكان وبعده عن المراكز الحضارية في داخل مصر، وهو الأمر الذي أضفى عليها سمة البداءه والتدين لأصحاب شواهد القبور، وهى نتاج ورشة محلية عبر فترات مختلفة.

٤- دراسة للنقوش:

نقشت جميع النقوش بالكتابة اليونانية بالنحت الغائر، وحملت جميعها نفس العبارات الجنائزية شائعة الاستخدام وهى " فلتصحبك الرحمة (الحظ الوافر/ القدر الحسن).....كل من عليها فان" أو " فلترقد بسلام ..... كل من عليها فان"، جاءت الكتابة طبقًا لمساحة عرض الشاهد، حيث جاء النقش في خمسة سطور حينًا وستة سطور أحيانًا وثمانية حينًا آخرًا، يلاحظ أن جذع الشاهد وحجم الحروف كان عاملاً أساسيًا في صياغة النقوش عدا الشاهد الرابع الذي جاء الجذع ضيقًا مما أضطر النحات بكتابة الكلمة الواحدة في أكثر من السطر، وربما كان لاستخدام مونوجرام السيد المسيح في مستهل النقش وقبل اسم صاحبة الشاهد [ماريا] وصليب يوناني بعد اسمها قد شغل فراغًا يعادل ثلاثة حروف على الأقل مما أثر على كتابة النقش.

يلاحظ أنه وردت أخطاء في كتابة كلمات في النقوش ربما لعدم اتقان الكاتب للغة اليونانية وقد جاءت الأخطاء على النحو التالي:[جدول ٢]

الكلمة الخطأ	التصويب	الشاهد	رقم السطر
ЄVMVPV	κυρίῳ	صورة ١	١
ЄVΨIXV	εὐψύχει	صورة ١	٢
VEVIV	Εὐτύχης	صورة ٢	٢
VΛXAPΛ	εὐλογίας	صورة ٣	٢
⊕ƐVMV	εὐμοίρει	صورة ٤	١
PIEVΨV	εὐψύχει	صورة ٤	٢

كما وردت بعض الكلمات تعتريها أخطاء هجائية حيث أغفل الكاتب بعض الحروف في بعض الكلمات وأمكن استكمالها على النحو التالي:[جدول ٣]

الكلمة المنقوصة	رقم السطر	الشاهد	الكلمة الأصلية
ЄVMVPV	١	صورة ١	ἐν κυρ<ίο> υ
OVDCD	٤	صورة ١	οὐδ<ὶ>ς ἀ
EVMHP	١	صورة ٢	εὐμηρ<ο>
XHΦIλ	٣	صورة ٢	χη <ς> Φιλ–
TOC	٦	صورة ٢	<α>τος.
ЄVCXAV	١	صورة ٣	εὐσχ<ο>λὴ
IVAXAPA	٢	صورة ٣	ιὐλ<ογίας> χαρά<ς>
ϑANΔTo	٤	صورة ٣	θάνατο<ς>

٥- مادة الصنع والتقنية:

تحكمت مادة صناعة شواهد القبور وهى الحجر الكلسي الذي لم يكن طيعًا في نحته حيث أنه شديد الصلابة ولا يمكن استخدام الأدوات البسيطة في نحته، لذا جاءت تقنية الشواهد عبارة عن نحت غائر بأشكال بسيطة رمزية تحدد جنس صاحب الشاهد ودعم ذلك بالنقوش باستخدام أزميل رفيع جدًا، استخدام حجر الكلس يدل على أنه كان المادة المتوفرة في البيئة المحلية بمنطقة الاكتشاف.

مجمل القول:

أنه ليس هناك من بين شواهد القبور المكتشفه في مصر في كوم أبوبللو والإسكندرية والفيوم وأبيدوس وغيرها من الأقاليم الداخلية في مصر مثل هذا الطراز مما يؤكد صبغته المحلية وأنه نتاج عمل فنان محلي تحكمت في صنعته مادة الحجر وهو الحجر الكلسي.

خريطة رقم[١]
عمل الباحثة

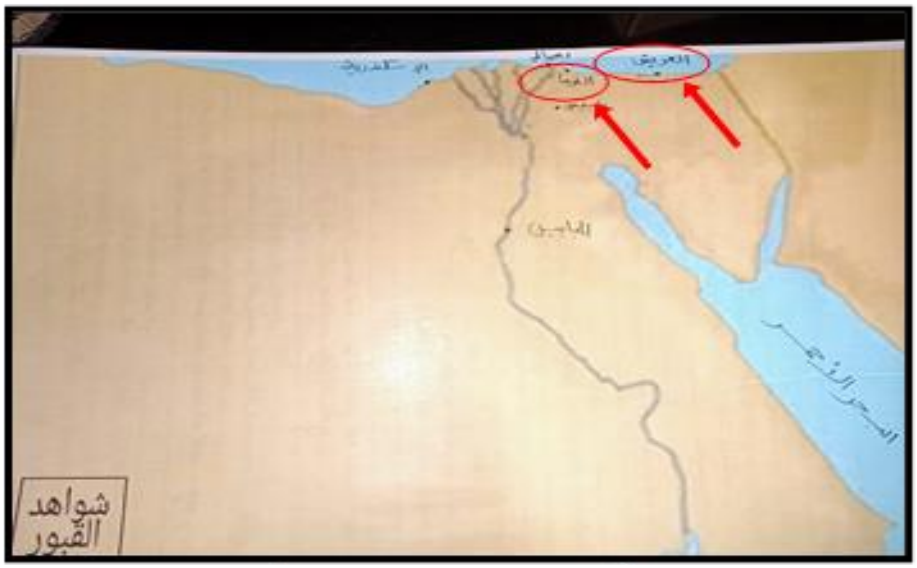

خريطة رقم[٢]
عمل الباحثة

صورة [١]
رقم الشاهد: ٢٨٧

رسم توضيحي
عمل الباحثة

صورة [٢]
رقم الشاهد: ٢٨٨

رسم توضيحي
عمل الباحثة

صورة [٣]
رقم الشاهد: ٢٨٩

رسم توضيحي
عمل الباحثة

صورة [٤]
رقم الشاهد: ٢٩٠

رسم توضيحي
عمل الباحثة

قائمة المراجع:

أولاً: قائمة المصادر:

- Diodorus Siculus,(1933),Library of History, Trans. Old father, C. H.LCL, 279: (1-2.34).
- Pliny the Elder, (1855), Natural History, Trans. Bostock, J. Riley, H. T. ET.a, London.
- Strabo,(1903),Geography. Trans. Hamilton, H .C. et al. London.

ثانيًا: قائمة المراجع العربية:

- فيرستون ،جورج ، (١٩٦٤م)، الرموز المسيحية ودلالتها، ترجمة: يعقوب جرجس نجيب، القاهرة.
- - firistun , jurj , (1964 ma) , taktub almasihiat wadalalatuha , tarjamatu: yaequb jirjis najib , alqahiratu.

ماهر ،سعاد (١٩٧٧م)، الفن القبطي، القاهرة.

mahir , suead (1977 mi) , alfanu alqibtiu , alqahiratu.

الديب ،سهير عبد العليم ، (٢٠٠٦م)، المدن الآثرية الواقعة على الطريق الحربي القديم بين القنطرة ورفح في العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة طنطا.

- aldiyb , suhayr eabd alealim , (2006 mi) , almudun alathriat alwaqieat ealaa altariq alharbii alqadim bayn alqantarat warafah fi aleasrayn alyunanii walruwmanii , risalat majistir "ghayr manshurati" , jamieat tanta.

الصاوي ، سماح محمد ، تصوير هالة النور في الفن القبطي القديم، دراسات في آثار الوطن العربي ١٢.

alsaawi , samah muhamad , taswir halat alnuwr fi alfani alqibtii alqadim , dirasat fi athar alwatn alearabii 12.

أبو بكر، عبد المنعم (١٩٦٤م)، من روائع الفن المصري، لوحات الفيوم، العدد ٨٦، القاهرة.

'abu bakr , eabd almuneim (1964 mi) , min rawayie alfani almisrii , lawhat alfayuwm , aleadad 86 , alqahiratu.

- سعيد، عزيزة (١٩٨١م)، الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية، القاهرة.

- saeid , eaziza (1981 ma) , al'aqnieat aljisiyat almulawanat min misr , alqahiratu.

- نور الدين، عبد الحليم (٢٠٠٣م)، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، الطبعة الثالثة، القاهرة.

- nur aldiyn , eabd alhalim (2003 ma) , almawaqie alyunaniat walruwmaniat fi misr , altabeat althaalithat , alqahiratu.

- قادوس، عزت زكي حامد (٢٠٠٧م)، فنون الإسكندرية القديمة، الإسكندرية.

- - qadus , eizt zaki hamid (2007 ma) , funun al'iiskandariat alqadimat , al'iiskandiriatu.

- قادوس، عزت زكي حامد (٢٠٠٨م)، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية.

- qadus , eizat zaki hamid (2008 mi) , athar misr fi aleasrayn alyunanii walruwmanii , al'iiskandiriati.

- إبراهيم، فتحية جابر (٢٠١٣م)، شواهد القبور السكندرية في العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

- 'iibrahim , fatahiat jabir (2013 ma) , shawahid alqubur alsakandariat fi aleasrayn albatalamii walruwmanii , risalat dukturah "ghayr manshurati" , kuliyat aladab , jamieat al'iiskandariati.

- كورنثوس (١٥-٣): مرقس (٤٥-١٠): لوقا (٣٧-٢٢): المعجم اللاهوتي الكتابي.

- kurnthus (3-15): murqis (10-45): luqa (22-37): almuejam allaahutii alkitabi.

- حجاج، منى (٢٠١٢م)، عمارة الإغريق، الإسكندرية.

- hujaj , munaa (2012 mi) , eimarat al'iighriq , al'iiskandiriatu.

- حافظ، منة الله السيد حسين (٢٠١٨م)، شواهد القبور اليونانية والرومانية في مصر " دراسة أثرية - تحليلية"، رسالة ماجستير " غير منشورة"، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

- hafiz , minat allah alsayid husayn (2018 mi) , shawahid alqubur alyunaniat walruwmaniat fi misr "dirasat 'athariat - tahliliatun" , risalat majistir "ghayr manshura" , kuliyat aluathar , jamieat alqahirati.

- متى (٢٣:١٠- ٣٩):المعجم اللاهوتي الكتابي.

- mataa (10: 23- 39): almuejam allaahutii alkitabi.

- يوحنا (٢٦-١٢): المعجم اللاهوتي الكتابي.

- yuhanaa (12-26): almuejam allaahutii alkitabi.

ثالثًا: قائمة المراجع الأجنبية:

- Allen G.T.,(1936), Egyptian Stelae in The Field Museum of Natural History.
- Aly Z.,(1949), Some Funerary Stelae From Kom Abou Billou, Alexandria.
- Aly Z., (1953), More Funerary Stelae from Kom Abou Billou, Alexandria.
- A.H.R.E.PAAP,(1959),Nomina Sacra In The Greek Papyri of The First Five Centuries A.D.,The Sources And some Deductions, Leiden: Brill.
- Abd El Al A.E., Grenier J.C.,Wagner G.,(1985), Steles Funeraires du Kom Abu Bellou, Paris.
- Andrew S.,(1990), Greek Sculpture an Exploration, Volum 11: Plates, Yale University Press: New Haven & London.
- Abdallah A.o.,(1992), Graeco Roman Funerary Stelae from Upper Egypt, Liverpool University.
- Alan Millard,(1994), "Ancient Abbreviations and the Nomina Sacra," in The Unbroken Reed: Studies in the Culture and Heritage of Ancient Egypt, in Honour of A. F. Shore, C. Eyre, A. & Leahy, L. M., eds., (London: Egypt Exploration Society).
- Abd El Ghaffar W., (2011), New Funerary Stelae From Kom Abou Billou, BIFAO 111.
- Delvoye,C.,(1967), L' Art Byzantin, Paris.
- Cirlot, J. E.,(1971), A Dictionary of Symbols, London.
- Tuckett, C. M., (2003),'Nomina Sacra': Yes and No?", in The Biblical Canons, J. M. Auwers and H. J. de Jonge, eds. (Leuven: Leuven University Press).
- Edger,C.C.,(1903), Greek Sculpture,CGC, Le Caire.
- Edgar, C.C.,(1905), Greek Sculpture, CGC, Le Caire.
- Englbac,C., and Clark,C.,(1930), Ancient Egyptian Masonry, The Building Craft, Oxford.
- El Nassery, S.A.A., Wagner G.,(1978), Nouvelles Ste'les de Kom Abu Bellou, BIFAO78.
- Fraser, P.M.,(1972), Ptolemaic Alexandria, Oxford.
-Command, D.,(2001), Funerary Stela, In: The IIIustrated Guide to The Egyptian Museum in Cairo, Cairo.
- Fazzini,R.,(1988), Stela of Priest before Three Deties, In: Cleopatra Egypt, Brooklyn.
- Geoffory-Schneiter,B.,(1998), Fayum Portraits, London.
- Gabra,G., and Krauss,M.E., (2007), Illustrated Guide To The Coptic Museum, Cairo.
- Hooper, F.A.,(1960), Funerary Stelae of Kom Abou Billou, The University of Michigan.
- Hassan,F.,(2002), Alexandria Graeco Roman Museum, Alexandria.
- Kamal, A.,(1905), Ste'les Ptole'maique et Romaines, CGC, Le Caire.
- Kenneth, R.Solomon,(2008), Nomina Sacra:Scribal Practice and Piety in Early Christianity.
- Kraus, V., (2012), Recherhces sur les Production Figure'es Fait Pour Les Personne Prive'es Vivant En.
-Loerlei, H.,(1995), Portrait Mummies from Roman Egypt, Chicago.

- Larry Hurtado,(1998),"The Origin of the Nomina Sacra: A Proposal", Journal of Biblical Literature 117.
- Milne,J.G.,(1905), Greek Inscriptions, CGC.
- Michailides,G.,(1948-1949),Vas Liges du Culto Solaire Parmi Des Chretiens d'Egypt,In:BSAC XII.
- Minerva,(1996), The Fayum Portraits, Vol.7, England.
-Osman, Ahmed,(1998),Christianity and Ancient Egyptian Relegio, London.
- Palmer,De.E.,(1890), Early Christian Symbolism,London.
- Pomeroy,S.B.,(1998), Woman In The Hellenistic Egypt from Alexander to Cleopatra, New York.
- Ryan, K. Smith, (2006),Gothic Arches, Latin Crosses: Anti-Catholicism and American Church Designs In The Nineteenth Century,The University of NorthCarolina Press All Rights Reserved.
- Shoukry,A.,(1958), The So Called Stelae of Abydos, MDAIK, Wiesbaden.
- Schug Wille,(1969), The Byzantine World,New York.
-Schuyler Brown,(1970), "Concerning the Origin of the Nomina Sacra." Studia Papyrologica 9.
- Spivey,N.,(1996), Understanding Greek Sculpture, London.
- Török, Lászlo,(1998),The Hunting Centaur, Budapest.
- Thomas, T.K.,(2000), Late Antique Egyptian Funerary Sculpture, Princeton University.
- Zabkar, L.V.,(1969), A Graeco Egyptian Funerary Stela, In: Studies in Honor of John A,Chicago.

---

[١] عبد الحليم نور الدين، ٣٠ ٢)، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٨ ٩

٢ سهير عبد العليم الديب، ٠٦ ٢م)، المدن الآثرية الواقعة على الطريق الحربي القديم بين القنطرة ورفح في العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة طنطا،٦ ٣

[٣] Strabo,Geography. Trans. Hamilton, H .C. et al,(1903), London, 17.1.14, 35,43, 17.3.22.

[٤] Diodorus Siculus, Library of History. Trans. Old father, C. H.,(1933), LCL,279: (1-2.34),1.31

[٥] Pliny the Elder, Natural History. Trans. Bostock, J. Riley, H. T.ET.al,(1855), London,5.5, 33.27.

١ PAAP,A.H.R.E.,(1959), Nomina Sacra In The Greek Papyri of The First Five Centuries A.D.,The Sources And some Deductions, Leiden: Brill, 5-127; Kenneth, R. Solomon, (2008), Nomina Sacra:Scribal Practice and Piety in Early Christianity, 2- 20; Tuckett, C. M., (2003),'Nomina Sacra': Yes and No?", in The Biblical Canons, Auwers, J. M., and de Jonge,H. J., eds. (Leuven: Leuven University Press), 46; Alan Millard, (1994), "Ancient Abbreviations and the Nomina Sacra,"in The Unbroken Reed: Studies in the Culture and Heritage of Ancient Egypt, in Honour of A. F. Shore. C. Eyre, A. & Leahy, L. M., eds., (London: Egypt Exploration Society), 224; Schuyler Brown,(1970),"Concerning the Origin of the Nomina Sacra."Studia Papyrologica 9; Larry Hurtado, (1998),"The Origin of the Nomina Sacra: A Proposal",Journal of Biblical Literature, 117, 655.

[٧] للمزيد. راجع؛ Minerva, (1996), The Fayum Portraits, Vol.7, England, 20; Loerlei, H.,(1995), Portrait Mummies from Roman Egypt, Chicago, 35-36; Shore, A.F.,(1972), Portrait Painting from Roman Egypt, The British Museum, London, 12; Geoffory-Schneiter,B.,(1998), Fayum Portraits, London, 15; عزيزة سعيد، ٩٨ م)، الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية، القاهرة، ص ص ٠٣ ١؛ عبد المنعم أبو بكر(٩٤ م)، من روائع الفن المصري، لوحات الفيوم، العدد ٨ القاهرة،٧ ٦ ٦٨؛ عزت زكي حامد قادوس، ٠٨ ٢م)، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية،٥٧ ١٩٩١

[٨] Minerva,(1996), 22.

[٩] العهد الجديد، إنجيل متى (١٢:٤٠).

[١] Ryan, K. Smith, (2006),Gothic Arches, Latin Crosses: Anti-Catholicism and American Church Designs In The Nineteenth Century,The University of NorthCarolina Press All Rights Reserved, 54-58;

عزت زكي قادوس، ١٠ ٢م)، فنون الإسكندرية القديمة٨ ٥

[١] كلمة هالة في اللغة العربية تعني الهالة النورانية التي تحمل وصفًا لـشكلها ولقـد أخذت مصطلحين متشابهين في اللغة الإنجليزية همـا :Halo و Nimbus ، أي إن كان المعنى فهى عبارة عن دائرة من النور تحيط برأ س شخصية مقدسـة أو إحـدى الشخصيات الهامة، على الرغم من أن هالة النور ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع الديانة المسيحية، فإنه لمـن المثير للاهتمام لمعرفة الدوافع الكامنة وراء إستخدام هالة النـور علـى مـدى عـ دة حضارات لأكثر من آلاف السنين، فلقد عثر عليها قبل ولادة السيد المـسيح بفتـرات طويلة. للمزيد راجع؛

سماح محمد الصاوي، تصوير هالة النور في الفن القبطي القديم، دراسات في آثار الوطن العربي ١٢، ١ ٥

[١] Thomas Worcester Hyde , (2005,Following the Greek Cross, Or, Memories of the Sixth Army Corps, 1-22;

عزت زكي قادوس، ١٠ ٢م)٨ ٥.

[١] Alferd Von Sallet, (1909), Die Antiken Munzen, Berlin, 120.

[١] Schug Wille,(1969), The Byzantine World,New York, 30-31; Delvoye,C.,(1967), L' Art Byzantin, Paris, 138.

[١] Aubert,M.F.,Cortopassi,R.,(1998),Portraits De L'Egypte Romaine, Paris, 166.

[١] للمزيد راجع؛ Fraser P.M.,(1972), Ptolemaic Alexandria, Oxford; Command D., (2001), Funerary Stela, In: The IIIustrated Guide to The Egyptian Museum in Cairo, Cairo;

فتحية جابر إبراهيم، ١٣ ٢م)، شواهد القبور السكندرية في العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

[١] Command,D.,(2001), Funerary Stela, In: The Illustrated Guide To The Egyptian Museum In Cairo, Cairo, 242.

[١] Bieber,M.,(1961), The Sculpture of The Hellenistic Age, New York, 101.

[١] Herbert,K., (1972), Greek and Latin Inscription in Brooklyn Museum, Brooklyn Museum, 17.

[٢] Hassan,F.,(2002), Alexandria Graeco Roman Museum, Alexandria, 181.

[٢] عرفت القمم الجمالونية في العمارة المصرية في حجرة دفن الملك خوفو في عصر الأسرة الرابعة وفي قمم المسلات لارتباطها الديني بعبادة الشمس. للمزيد راجع؛

[٢] Englbac,C., and Clark,C.,(1930), Ancient Egyptian Masonry, The Building Craft, Oxford, 189.

[٢] Abd El Ghaffar, W., (2011), New Funerary Stelae from Kom Abou Billou, BIFAO III, 371.

[٢] للمزيد راجع؛ Abd El Ghaffar W., (2011), New Funerary Stelae From Kom Abou Billou, BIFAO 111; Abd El Al A.E., Grenier, J.C., Wagner G.,(1985), Steles Funeraires du Kom Abu Bellou, Paris; Aly, Z.,(1949), Some Funerary Stelae From Kom Abou Billou, Alexandria; Aly, Z.,(1953), More Funerary Stelae from Kom Abou Billou, Alexandria; El Nassery, S.A.A., Wagner G., (1978), Nouvelles Ste'les de Kom Abu Bellou, BIFAO78; Thomas T.K., (2000), Late Antique Egyptian Funerary Sculpture, Princeton University; Zabkar, L.V.,(1969), A Graeco Egyptian Funerary Stela, In: Studies in Honor of John A, Chicago; Kamal, A., (1905), Ste'les Ptole'maique et Romaines, CGC, Le Caire.

[٢] Abd el Al,A.E., Grenier,J.C., Wagner,G., (1985), Ste'les Fune'raires du Kom Abu Bellou, Paris, 77-78.

[٢] Hooper,F.A., (1960), Funerary Stelae of Kom Abou Billou, The University of Michigan, 5-6.

[٢] Gabra,G., and Krauss,M.E., (2007), Illustrated Guide To The Coptic Museum, Cairo, 48;

Zabkar,L.V., (1969), A Graeco Egyptian Funerary Stela, In: Studies In Honor of John A, Chicage, 104.

[٢] للمزيد راجع؛ Kraus, V., (2012), Recherhces sur les Production Figure'es Fait Pour Les Personne Prive'es Vivant En Egypte a' L,e'poque Ptole'maique, Metz, 13-15.

[٢] Abdallah,A.O.,(1992),Graeco – Roman Funerary Stelae from Upper Egypt, Liverpool University, 1.

Abdallah,A.O.,(1992), 373. [٢]
Kraus,V.,(2012), 117. [٣]
Shoukry,A.,(1958), The So Called Stelae of Abydos, MDAIK, Wiesbaden, 293; Allen G.T.,(1936), Egyptian Stelae in The Field Museum of Natural History, 47. [٣]

[٣] مثال ذلك: شاهد قبر مربع على شكل ناووس، محفوظ حاليًا في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم ٥ ٩. للمزيد راجع؛

Pomeroy,S.B.,(1998), Woman In The Hellenistic Egypt from Alexander to Cleopatra, New York,13; Edger,C., (1903), Greek Sculpture,CGC, Le Caire, P.33: Milne,J.G.,(1905), Greek Inscriptions, CGC, 46; Andrew S.,(1990), Greek Sculpture an Exploration, Volum 11: Plates, Yale University Press: New Haven & London, 641, fig. 64

[٣] مثال ذلك: شاهد قبر مربع على شكل ناووس له واجهة معبد مصري محفوظ حاليًا في المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية تحت رقم ٣٢١. للمزيد راجع؛

Hassan,F., (2002), 180.

[٣] زخرفة الأسنان Dentils: نوع من الزخارف الإيونية الآسيوية ظهرت في الأفاريز والكرانيش العرضية وهى عبارة عن بروز حجري متكرر مستطيل رأسي.راجع؛ منى حجاج، ٢ ١ ٢م)،عمارة الإغريق، الإسكندرية، ٢٢٣

[٣] مثال ذلك: شاهد قبر ذو قمة مستطيلة محفوظ حاليًا في متحف أمستردام تحت رقم ٧٧٢. للمزيد راجع؛

Fazzini,R.,(1988), Stela of Priest before Three Deties, In: Cleopatra Egypt, Brooklyn, 234.

Michailides,G.,(1948-1949),Vas Liges du Culto Solaire Parmi Des Chretiens d'Egypt,In:BSAC XII, P.37ff; Palmer,De.E.,(1890), Early Christian Symbolism, London, 10-12; Török, Lászlo, (1998),The Hunting Centaur, Budapest, 157; Cirlot, J. E., (1971), A Dictionary of Symbols, London, 70; Osman, Ahmed,(1998), Christianity and Ancient Egyptian Relegion,London, 203; [٣]

سعاد ماهر،٩٧ م)،الفن القبطي، القاهرة٤ ٥١ ١؛ جورج فيرستون، ٩٤ م)، الرموز المسيحية ودلالتها، ترجمة: يعقوب جرجس نجيب، القاهرة، ٩ ٠١ ٣؛متى(٠٢٣ ٩-٦ ٣):المعجم اللاهوتي الكتابي، ٨ ٤؛يوحنا(٢ ٦١ ٢): المعجم اللاهوتي الكتابي، ٣٢ ٤ ٨ ٤؛كورنثوس(٣ ٥٣ ١): مرقس(١ ٥ ٤): لوقا(٢ ٧٢ ٣): المعجم اللاهوتي الكتابي، ٥٦ ٣ ٣ ٥٧